

فالإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم له نظرياته الأدبية الجديدة ، وله إسهاماته الشاملة فى كل مجالات الأدب العربى الإسلامى، والتي سبق به جميع من عاصروه من الأدباء والمفكرين " من شعراء - قصاص - بلغاء - مسرحيين وغيرهم " .

وللإمام المجدد رضى الله عنه رأى خاص وجديد فى مفهوم الأدب والأديب يقول فيه : " لا أستطيع أن أقول أن ابنى أديب أو مؤدب مجرد أنه حفظ المنظوم والمنثور والبلاغة من كلام الغرب ، فالقرآن الكريم قد تحدى بلاغتهم فشهدوا بأنه مغدق ، وأنه ليس بقول البشر . ولكن الأديب حقاً من تأدب بأداب القرآن وتخلق بأخلاقه ، واقتدى برسوله ، واهتدى بخلفائه ، وزكى نفسه ، وطهر قلبه ، وصدق رسول الله ﷺ حين قال : " أدبى ربي فأحسن تأديبى " هذا هو الأدب وهذا هو الأديب بحق .

ولقد سرت هذه النظرية فى الأدب فى كل أدب الإمام المجدد أبى العزائم " نثراً ونظماً " وفى كافة الفنون الأدبية التى قدمها " من مسرح - قصة - مواجيد - شعر صوفى " . والإمام المجدد سبق غيره فى مجال المسرح والقصة والمواجيد النظامية ..

ففى مجال المسرح .. أملى الإمام المجدد مسرحية محكمة الصلح الكبرى سنة ١٩١٩ م تلك المسرحية التى تناولتها رسالة دكتوراة قدمت لجامعة الأزهر بعنوان " النثر الصوفى عند كتاب مصر المحدثين من ١٩٠٠ - ١٩٤٠ " فذكرت أن هذه المسرحية أعظم ما كتب فى النثر الصوفى منذ كتبت اللغة العربية إلى الآن .

والإمام المجدد أبو العزائم رائد القصة القصيرة فى عالمنا العربى الإسلامى بلا ريب وها هى مجموعة قصصه القصيرة التى نقدمها لك تشهد بذلك .. فلقد سبق الإمام المجدد الآخرين من كتاب القصة القصيرة زمنياً حيث بدأ فى نشر هذه القصص بمجلة "السعادة الأبدية"